التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن *

إعداد

أ.د. سيد حسن خير الله
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. إسعاد عبد العظيم البنا
كلية التربية - جامعة المنصورة

د / محمود مندوه سالم
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ. عبد الله محمود عبد الله الطراونه
باحث دكتوراه

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٢) ـ أبريل ٢٠١٦

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن

إعداد

أ.د. سيد حسن خير الله *

أ.د. إسعاد عبد العظيم البنا **

د. محمود مندوه سالم ***

أ. عبد الله محمود عبد الله الطراونه ****

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على علاقة التوقعات الوالدية المدركة بالكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وتكونت العينة من (٤٢٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس التوقعات الوالدية المدركة (إعداد الباحث)، ومقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحث)، ومقياس التوافق النفسي (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لحساب ثبات وصدق أدواته والتحقق من فروضه والمتمثلة في (معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية الداعمة والكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لصالح الذكور. ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المهددة لصالح الإناث. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية والتوقعات الوالدية الداعمة والدرجة الكلية للتوقعات الوالدية للذكور والإناث. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية التوقعات الوالدية المهددة. لدى عينة الذكور. ويوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية والتوقعات الوالدية المهددة لدى الإناث. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية الداعمة والتوافق النفسي لدى عينتي الذكور والإناث علما بأنها لدى الذكور > من الإناث. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية المهددة والتوافق النفسي لدى عينة الذكور. وتوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية المهددة والتوافق النفسي لدى عينة الإناث.

مقدمة:

تعد التوقعات الوالدية المرتفعة إحدى العوامل الاجتماعية التي تمثل مصدرا للضغوط النفسية، وخاصة عندما لا تتوافق هذه التوقعات مع قدرات وإمكانات الأبناء، والتي ينتج عنها خيبة

* كلية التربية – جامعة المنصورة
** كلية التربية – جامعة المنصورة
*** كلية التربية – جامعة المنصورة
**** باحث دكتوراه

الأمل وعدم الرضا وأحيانا الفشل. فالأبناء ليسوا بمنأى عن التهديدات المتنوعة التي تؤثر بمسارهم الاجتماعي والتعليمي، فالأمور لا تسير دوماً كما نريد ولابد من منغصات تعترض حياتنا من حين لآخر سواء في مكان الدراسة أو العمل فواجب لم يحل، ومشروع لم يكتمل، ونشاط لم يحالفه الحظ، وتدن غير متوقع في الدرجات. فهذه الحالات من عدم الرضا تولد الضغوط لدى الأبناء، ولا تكون عواقبها محمودة في تحفيزهم ودعمهم. ولا بد أن ندرك أننا نستجيب للتهديد بشكل مختلف، فالبعض لا يكترث بالتهديد والبعض الآخر يتفاعل معه ويعتبره تحديا يواجهه وينجح بذلك، وبعضهم يعتبره يهدد البقاء ولا يستطيع اجتيازه بسهولة. (Jensen, 2005:52-56)

ونستنتج من ذلك أهمية أثر التوقعات على دافعية الطلاب وتوجهاتهم المستقبلية، ففي دراسة منال جاب الله (٢٠٠٩) والتي كان من أهم نتائجها أن للكفاءة الذاتية أثر في تحديد السلوك المستقبلي، وفي الانتقال من انجاز إلى آخر، وأن التوقعات الوالدية المدركة عامل دعم وتشجيع يسمح بقدر كافٍ من التفكير الحر والمبادرة للمتفوقين.

وتتأثر الكفاءة الذاتية بالدرجة الأولى بالعوامل الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأقران ووفقا لنظرية باندورا Bandura، ينظر للأسرة كمصدر أولي للكفاءة الذاتية والسعادة للأبناء، وتمثل البيئة الأسرية الايجابية أكثر عوامل الدعم والتعزيز، ومن يتوفر لديه مثل هذه الأسر سيتمتع بالاستقلال الذاتي، والكفاءة الذاتية الايجابية، ويعتبر الصراع وعدم الانسجام بين الوالدين وانقطاع التواصل بينهم وبين الأبناء، ووضع التوقعات المرتفعة لهم من أهم عوامل الضغط والتوتر وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية للأبناء.(Parsa, Yaacob, &Redzuan, 2014:124)

فالكفاءة الذاتية هي الإيمان بقدرات الفرد على إدراك وتنفيذ مسارات العمل اللازمة لتحقيق انجازات أو أهدافا معينة، ويمثل هذا الاعتقاد الأساسي بحق الفرد في الاختيار وتأثير هذا الاختيار على تصرفه يؤكد على أهمية الكفاءة الذاتية في مجالات عدة كممارسة العمل الاجتماعي، ورعاية وتنمية الطفل. والكفاءة الذاتية ليست نزعة، وإنما هي إدراك للقدرة التي تطورت من خلال التجربة الشخصية، وملاحظة الآخرين وأيضا هي ليست ثابتة، وإنما متغيرة بحسب الموقف والبيئة أي أنها لا تتصل بما يؤديه الفرد فقط، بل تتصل بالحكم على ما يمكن انجازه. ووفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية فإن الكفاءة الذاتية تعمل على تفسير كيفية إدراك الأفراد لمهام معينة وكيف يسعون لتحقيق هذه الأهداف ومدى الجهد الذي يبذلوه لتحقيق هذه الأهداف. Turner, (2011:428).

إن الطلاب المتفوقين بحاجة أيضا إلى التمتع بالتوافق النفسي، لكي يحققوا أفضل ما عندهم، والابتعاد عن الأشياء التي تعيقهم وتوقفهم. فالفرد يحاول دائما أثناء نشاطه أن يحصل على حالة من إرضاء أو إشباع لدوافعه ولكنه كثيرا ما يصطدم في أدائه بعقبات أو تؤخره صعوبات وموانع. وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة، تفقده حالة التوازن الانفعالي، ولذا ينبغي على الفرد أن يتعلم كيف يتغلب على هذه الصعوبات، وأن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تتحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو

الإحباط الناجم عن وجود العوائق في سبيل أهدافه وبالتالي عجزه عن إشباع دوافعه، وبذلك يستعيد حالة من الاتزان والانسجام ويمهد السبيل إلى استمرار النمو والحياة. (أشرف شريت، ٢٠٠٨: ١٢٤).

مشكلة الدراسة:

إن الطلاب المتفوقين يتمتعون بصفات كثيرة مختلفة عن أقرانهم العاديين، كالطموح والهمة المرتفعة في الدراسة، وقوة الإرادة والثقة وتحمل الصعوبات والحساسية الزائدة. لذلك هناك بعض العوامل المهمة التي يتأثر بها الطلاب المتفوقين، وتحتاج إلى البحث والدراسة كالتوقعات الوالدية ببعديها الداعمة والمهددة، والتي تؤثر على هؤلاء الطلاب إما سلبا أو إيجابا في كثير من المواضيع، كالكفاءة الذاتية والتي تتمثل في الاعتقاد القوي للفرد بأنه قادر على أداء المهام والأهداف التي يضعها لنفسه بنجاح. وهذا يتطلب الدعم والتشجيع من الوالدين. وأيضا تؤثر هذه التوقعات الوالدية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين. فالتوقعات الداعمة تؤدي إلى انسجام الطالب مع نفسه والبيئة المحيطة به بشكل صحي وسليم، أما التوقعات المهددة تؤدي إلى سوء التوافق لهم. فمن هنا جاء هذا البحث للوقوف على العلاقة بين هذه المتغيرات لدى الطلاب المتفوقين، والخروج بأهم النتائج التي ستمهد الطريق إلى إجراء الدراسات اللاحقة ذات الصلة بهذه المتغيرات.

وتتجلى أيضا مشكلة هذا البحث من خلال ملحوظات المرشدين التربويين والمعلمين في الميدان، وأيضا عمل الباحث في المجال التربوي كمعلم وما جاءت به الدراسات النفسية والتربوية، عن بعض الصعوبات لدى الطلاب المتفوقين، وكان الملفت للنظر هو ما يخص التوقعات الوالدية، وقد يكون إدراك الطلاب لهذه التوقعات مصدر تشجيع ودعم؛ مما يؤدي إلى التفوق والكفاءة الذاتية المرتفعة أو أنها قد تولد لديهم الضغوط والتهديد، مما يؤدي إلى تدني التفوق والدافعية، وكفاءتهم الذاتية وتوافقهم النفسي ،إما سلبا أو إيجابا مع العلم أن الكفاءة الذاتية تساعد الفرد على تنظيم الأفعال التي تقود إلى النجاح الأكاديمي والتفوق، وأيضا الاختلاف في إدراك الطلاب للمواقف وتصورهم في التحكم في تلك الأحداث والمواقف، وعدم القدرة على تحقيق التوافق بينهم وبين نفسهم أولا ثم بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها أو العكس.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المدركة بأبعادها والدرجة الكلية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

أهداف البحث:

١. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الطلاب المتفوقين في التوقعات الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية والتوافق النفسي من طلاب مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن.
٢. التعرف إلى علاقة التوقعات الوالدية المدركة بالكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن.

أهمية البحث:

أ- **الأهمية النظرية:**

١. تناول البحث لمتغير التوقعات الوالدية (الداعمة، والمهددة) وهو من المواضيع التي لم يتم التطرق لها كثيرا على حد علم الباحث في الدراسات العربية، وأيضا إلى حداثة هذا الموضوع.
٢. أهمية الفئة المستهدفة (الطلاب المتفوقين)، ولما يمثلونه في المجتمع كفئة بارزة ومعلق عليها آمالا كبيرة في الانجاز والابتكارات العلمية المتقدمة.

ب-الأهمية التطبيقية:

١. إتاحة الفرصة للباحثين لإجراء الدراسات العملية التي تؤدي بالمتفوقين إلى سلامة وصفاء العقل والجسد والروح والتخلص من الضغوط، والصعوبات التي تعترض طريقهم نحو التقدم والتفوق والانجاز الأكاديمي، والتوافق النفسي، والاستقلالية، والقيام بأعمالهم بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم.
٢. دعم مجالات الإرشاد النفسي والتربوي وللوقوف على العلاقات بين متغيرات هذه الدراسة.
٣. تزويد المكتبة العربية ببعض المقاييس: كمقياس التوقعات الوالدية المدركة (كمتغير جديد)، والكفاءة الذاتية، ووجهة الضبط والتوافق النفسي.

المصطلحات الإجرائية:

١. **التوقعات الوالدية المدركة**: يعرفها الباحث بأنها الرغبات والتطلعات الوالدية التي يدركها الأبناء من أجل بذل الجهد والمثابرة، لتحقيق النجاح وإحراز الأفضل دوما، وتكون داعمة لتحقيق أقصى ما لديهم من نجاحات، أو تكون مهددة تولد الرغبات الضعيفة والتحديات والضغوط الكبيرة التي تفوق قدراتهم وإمكاناتهم، وتفقدهم ثقتهم بنفسهم. وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوقعات الوالدية المدركة.
٢. **الكفاءة الذاتية**:يعرفها الباحث بأنها الأحكام الموضوعية لقدرات الفرد على تنظيم وتخطي مسارات الأحداث لتحقيق أهدافا مصممة من قبل، أي اعتقاد الفرد بقدرته على أداء السلوكيات التي تؤدي إلى نتيجة متوقعة ومرغوب فيها.وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية.

٣. **التوافق النفسي**:يعرفه الباحث بأنه عملية دينامية مستمرة متناغمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولا إلى السواء والتوازن والاستقرار النفسي والبدني التوافق النفسي. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي.

إطار نظري:

أولا: التوقعات الوالدية المدركة: Conscious Parental Expectations

تعتبر التوقعات الوالدية متغيرا مهما، وعادة ما يتم تجاهله عند البحث في القضايا التعليمية. وقد وجد أن معظم الأبناء يميلون إلى الارتقاء لمستوى توقعات والديهم فيما يتعلق بالتفوق الأكاديمي. وعموما، من المهم أن تكون هذه التوقعات متوافقة مع قدرات الأبناء الخاصة. فكل ابن لديه نقاط قوة ونقاط ضعف. فإذا كان الشقيق الأكبر له القدرة على القراءة عند عمر خمس سنوات، فإن ذلك لا يعني أن الشقيق الأصغر يمتلك نفس القدرة. ويمكن للمعلم أن يكون مصدرا جيدا لتحديد إذا ما كانت توقعات الوالدين متوافقة مع قدرات الابن، ويكون لديه فكرة جيدة عن طبيعة المهارات الملائمة من ناحية نمائية لأن المعلم لديه خبرة مع العديد من الطلاب في مراحل عمرية معينة.(Naparstek, 2010:4).

إن من أحد أهم التطورات في بحوث التدخل الأسري الحديثة هو اكتشاف أن أهم مكونات التدخل الأسري هي أكثرها خفاء (مثل التوقعات المرتفعة، الود والتواصل الفعال، والنمط الأسري). وفي سلسلة من ثلاث تحليلات تجميعية قام بها جينز Jeynes تبين أن الجوانب الخفية لمشاركة أولياء الأمور كانت أكثر بروزا من التعبيرات الصريحة (مثل تفقد الواجبات المنزلية، وضع قواعد أسرية، ومشاركة الأباء في الأنشطة المدرسية. فمن خلال هذه التحليلات التجميعية، ومن بين جميع التعبيرات الخفية والصريحة للمشاركة الأسرية، برزت التوقعات الوالدية كونها تملك العلاقة الأقوى مع المخرجات الأكاديمية للطالب. وتبين أن الطلبة الذين لدى آبائهم توقعات مرتفعة بتحقيق نتائج أكاديمية تفوق نتائج نصف طلبة الصف كانت أعلى مقارنة مع توقعات نظرائهم ممن لم تكن لدى آبائهم توقعات مرتفعة بشأنهم. هذه النتائج انطبقت على الأبناء من جميع الخلفيات العرقية. (Redding, Murphy &Sheley, 2011:57).

ومن أهم التعريفات التي وضحت معنى التوقعات الوالدية المدركة ما يأتي:

عرفت منال جاب الله (٣١١:٢٠٠٩) التوقعات الوالدية المدركة بأنها رسائل يتلقاها الأبناء من الأباء من أجل بذل الجهد لتحقيق النجاح وإحراز الأفضل دوما، وقد تكون لدى البعض بمثابة دافع حافز تدعيمي، ولدى آخرين تحديات وضغوطا، ولدى فئة ثالثة تهديدات تثير الخوف والتشكك وتزعزع ثقة الفرد بنفسه.

وتعرف التوقعات الوالدية بأنها الأحكام والمعتقدات الوالدية حول سلوك أبنائهم وبناتهم، والانجاز الذي سيحققونه في المستقبل. (Mesurado, Richaud, Mestre, García, & Tur-Porcar, 2014:1474).

ويعرف كاربنتر(Carpenter ,2008, 165) التوقعات الوالدية على أنها ما يحمله الوالدين من قناعة عن مستويات التحصيل الدراسي التي يصل لها الأبناء في المستقبل.

أبعاد التوقعات الوالدية المدركة:

أ. التوقعات الوالدية الداعمة:

إن التوقعات الوالدية المدركة وخاصة الداعمة منها تساهم بايجابية في التحصيل الدراسي للأبناء، لأنها تخلق الظروف التي تشجع على التميز الأكاديمي، والدافعية للتعلم، واكتساب المهارات المختلفة. فتصبح لهم بمثابة الموجه والدليل للسعي قدما نحو التميز والتقدم، وتؤثر أيضا على المعتقدات الذاتية الايجابية من حيث تأصيلها وتنميتها. فيظهر لديهم الدافع وعدم التراخي في القيام بواجباتهم من ناحية ذاتية، متحلين بالثقة والأداء الجيد، بفضل الدعم والتشجيع، والإيمان بقدراتهم وإمكاناتهم، وما يبرعون فيه من مجالات مختلفة. (Oecd, 2013: 187).

ب. التوقعات الوالدية المهددة:

إن مصدر القلق الأكثر خطورة فيما يتعلق بالتأكيد غير المبرر على توقعات وتدخل الوالدين يتمثل بالمنهجية التي تظهر اختبار العوامل الوالدية. فبداية يوصف مصطلح الدعم الوالدي أحياناً للتعبير عن طموحات، وتوقعات، وتوجهات، أو تشجيع الوالدين؛ إذ يتحول إلى تهديد للأبناء خاصة مع وجود الضغط الوالدي والتوقعات المرتفعة التي تفوق قدرات الأبناء غالباً، ولاسيما أن توقعات الأبناء وخططهم وطموحاتهم متبدلة وغير ثابتة في الغالب. (Valencia, 2011:123). وتؤثر التوقعات الوالدية السلبية (المهددة) المتعلقة بالسلوك الاجتماعي للأبناء، على سوء التوافق وظهور السلوك اللاجتماعي المرتبط بالخجل والتردد وانخفاض النشاط والكفاءة الذاتية لديهم. ولا يقتصر تأثير التوقعات الوالدية على الجوانب المعرفية والتربوية للأبناء فقط، بل يتعدى ذلك إلى الجوانب المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والعاطفية، مثل التعاطف والسلوك الاجتماعي الايجابي. (Mesurado et al, 2014:1474).

ثانيا: الكفاءة الذاتية: Self-Efficacy

يصعب على الفرد أن يدرك مفهوم الكفاءة الذاتية أو نظرية الكفاءة الذاتية دون أن يدرك المفاهيم الأساسية للنظرية المعرفية الاجتماعية، حيث تطورت هذه النظرية الاجتماعية لباندورا من إطار نظرية التعلم الرسمي، وكان لباندورا اعتراض على نظرية التعلم في أنها كانت ذات أفق ضيق ولم تأخذ بالحسبان دور البيئة الخارجية والتفاعلات الإنسانية لتفسير السلوك والتعلم الإنساني. وقد ابتكر كل من باندورا ووالترز Bandura & Walters في أوائل الستينات فكرة أن البشر يتعلمون من خلال تقليد وملاحظة الأخرين، وتوجيه الاهتمام لمخرجات السلوكات في إطار البيئة الاجتماعية. وهو ما يعرف بمبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسة وهي البيئة والشخص والسلوك، ولقد طور باندورا هذه الأفكار ليفترض من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية أن البشر يمكنهم أن يتعلموا من خلال نمذجة سلوكات الآخرين

واختبار مخرجات هذه السلوكات في حياتهم الخاصة. وأن البشر يمكنهم أن يتعلموا من خلال استخدام المعالجة الذهنية لمشاهدة الآخرين. (Turner, 2011:429).

يصعب توضيح السلوك الإنساني بدون قبول حقيقة أن أفكار الأفراد، يمكن أن تعمل على تنظيم نشاطاتهم. فالاعتقادات المرتبطة بالكفاءة الذاتية هي من الأمور الجوهرية الموجودة في صميم نظرية باندورا، والتي عرفها بأنها اعتقادات الأفراد حول قدراتهم على إعطاء مستويات معينة من الأداء، والتي تمارس تأثيرها على الأحداث التي تؤثر على حياتنا. وبالتالي، يتم النظر إلى الناس على أنهم أفراداً يقومون بتنظيم وعكس ذواتهم، وأن سلوكهم يتأثر بالأمور التي يفكروا فيها. وبكيفية تفسيرهم لنتائج أعمالهم. فالتأثير التجنبي للكفاءة الذاتية يمكن ملاحظته ضمن الأعمال التي يقوم بها الناس في وجه الصعوبات والتحديات التي يواجهونها. (Arabski & Wojtaszeka, 2011:146).

هناك الكثير من العلماء والمنظرين الذين عرفوا مصطلح الكفاءة الذاتية، في مؤلفاتهم ودراساتهم بما يخص هذا المفهوم، وعلى رأسهم باندورا، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

عرف باندورا المشار إليه في(Radzi et al., 2014: 23). الكفاءة الذاتية بأنها اعتقادات الفرد القوية بأن الإجراءات النفسية تمثل طريقة لتكوين وتقوية التوقعات المرتبطة بالكفاءة الشخصية، وأيضا قدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ العمليات المرتبطة بالعمل المطلوب للوصول إلى هدف معين، وإدراك الفرد بأنه يستطيع النجاح في القيام بمهمة معينة، وعندها فإن العمل والنشاط سوف يقوده لتحقيق ذلك.

وتعرف الكفاءة الذاتية على أنها الثقة التي يمتلكها الفرد فيما يتعلق بقدرته على النجاح في أداء مهمة معينة أو تحقيق هدف معين بالإضافة إلى الاعتقاد بامتلاك الفرد للقدرة الضرورية التي تمكنه من التكيف مع جميع الصعوبات والتحديات التي قد تظهر أمامه. Siegert & Levack, (2015: 55).

وتعرف الكفاءة الذاتية أيضا على أنها توقع الفرد على أنه قادر على أداء تنفيذ السلوك الملائم، والمناسب الذي يحقق نتائج مرغوباً فيها، تخدم صحته وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي قد يواجهها في حياته اليومية. (مفتاح محمد عبد العزيز، ١٦١:٢٠١٠).

ثالثا: **التوافق النفسي**: Psychological Adjustment

لقد تم أخذ هذا المفهوم من علم الأحياء، حيث تمت صياغته استناداً إلى المصطلح البيولوجي Adaptation أي التكيف، والذي يشير إلى الجهود التي تقوم بها الكائنات من أجل التكيف مع التغيرات الخاصة والبيئة المحيطة بها. وقد قام علماء النفس باستخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما سموه بعمليات التوافق التي يقوم بها الفرد للسيطرة على المطالب البيئية المفروضة عليه. فالإنسان يقوم بعمليات التوافق لمقابلة المتطلبات المادية للبيئة، فإنه يسعى أيضا للتوافق مع المتطلبات النفسية. (Weiten, Dunn& Hammer, 2015: 10) .

وكان هذا المفهوم شائعا بدرجة كبيرة مابين عامي ١٩٣٥- ١٩٤٥ إلا أن له أصول تقود إلى التقليد الفكري خلال القرن التاسع عشر ضمن مدرسة داروين الفكرية؛ إذ يشير إلى التفاعل بنجاح مع متطلبات البيئة التهديدية، وعلى المستوى البيولوجي يرتبط الأمر بأن يتغلب الكائن الحي على أي خطر، أو أمر مشابه. فالحياة سلسلة متواصلة من الأحداث المشوبة بالتحديات والتغيرات المختلفة، ويكون الفرد عرضه لهذه التغيرات التي تنشأ نتيجة التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، ويطلق على الإستراتيجية التي يتخذها الفرد للبقاء منسجما مع ذاته والبيئة المحيطة التوافق النفسي، فعندما يكون الفرد راض عن جهوده التي يبذلها وعن أسلوب حياته فإنه يكون متوافقا بشكل جيد، وإذا كان الفرد غير راض عن جهوده فيصيبه شيء من الخلل أو سوء التوافق. (Rohit, 2013: 41).

فالإنسان يتعرض إلى العديد من المثيرات خلال فترة حياته. ويتم تعزيز هذه الاستجابات أو إزالتها أو تفعيلها بطريقة معينة بحيث أنه يتم بناء نظام أكثر تعقيداً للاستجابات إلى الاستثارات التي تكون أكثر تعقيداً. وعندما تتدهور هذه العملية من خلال التقدم في السن مثلا، فإن التوافق يقل وربما ينتهي بعدم وجود التطابق الدافعي لدى الفرد ولدى الأشياء المحيطة به، فهذه الطريقة في فهم العلاقات بين الكائن الحي والعالم الخارجي يتم تأصيلها من خلال المدرسة السلوكية لعلم النفس. (Williams, Tibbits, & Donohue, 2013: 293).

وهناك الكثير من العلماء والمنظرين الذين عرفوا مصطلح التوافق النفسي ومن هذه التعريفات ما يأتي:

يعرف التوافق النفسي بأنه الحالة التي يصل إليها الفرد بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف، ويمر الفرد في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة، وبعضها الآخر توافقات صعبة تواجهه فيها العوائق. (عطا الله الخالدي، دلال العلمي، ٢٠٠٩: ١٥).

ويعرف التوافق النفسي بأنه مفهوم خاص بالفرد في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته وموجهة مشكلاته من اشباعات وإحباط وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات، ومع الآخرين في الأسرة والعمل وفق التنظيمات التي ينخرط فيها الفرد. (محمود كاظم التميمي، ٢٠١٣: ٣٦).

مؤشرات التوافق النفسي:(صالح الداهري، ٢٠٠٨: ١٧) (محمود كاظم التميمي، ٢٠١٣: ٣٩)

١. أن تكون نظرة الفرد إلى الحياة نظرة واقعية.
٢. أن تكون طموحات الفرد بمستوى إمكاناته.
٣. الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد.
٤. أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية أهمها: الثبات الانفعالي واتساع الأفق والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، وأن يتطابق مفهومه عن ذاته مع الواقع.

٥. أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تبني المجتمع كاحترام العلم وأداء الواجب واحترام الزمن.

دراسات سابقة:

أجرى لاكشمي وأرورا (Lakshmi & Arora, 2006) دراسة هدفت إلى محاولة لاستقصاء سلوك وتوقعات الوالدين المدركة وعلاقته مع التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية. وكشفت نتائج الدراسة أن درجات قبول وتشجيع الوالدين كانت مرتبطة إيجابيا مع درجات التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية. لكن أظهرت الرقابة الأبوية (النفسية والسلوكية) علاقة سلبية مع التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أجرى سميث (Smith, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير التوقعات الوالدية المدركة على التوافق النفسي ووجهة الضبط في مرحلة البلوغ المبكر للطلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٦) طالبا وطالبة من قسم علم النفس من جامعة ميد اتلانتك، وأشارت النتائج إلى أن التوقعات الوالدية المهددة لها علاقة ايجابية مع تطور وجهة الضبط الخارجية وتطور الضغوط الاجتماعية والتوافق، ووجود علاقة ايجابية بين التوقعات الوالدية الداعمة والعلاقات الشخصية والتطورات العاطفية الايجابية والتوافق النفسي ووجهة الضبط الداخلية.

وأجرت كل من وود وآخرون (Wood, et al, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في توقعات الوالدين والمعلمين لعينة من الشباب الأفريقي الأمريكي فيما يتعلق بنجاحهم المتوقع بالكلية، وتكونت العينة من (٤٦٦) طالبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى تأثر الطلاب بالتوقعات الايجابية للمعلمين، وبعكس ذلك تأثروا بالتوقعات المهددة المنخفضة من قبل الوالدين على التحصيل، وكان هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التوقعات الوالدية المهددة لصالح الذكور.

أجرى شان (Chan, 2007) دراسة هدفت لمعرفة العلاقات بين التوقعات الوالدية ومشاكل التوافق، والكفاءة الذاتية، والضغط النفسي. وتكونت العينة من(٢٠٧) طالبا صينيا موهوبا في هونغ كونغ. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين التوقعات الوالدية والكفاءة الذاتية والضغط النفسي. وهناك تأثير مباشر وايجابي للتوقعات الوالدية المهددة على الكفاءة الذاتية.

وأجرت منال جاب الله (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاءة الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين، وتكونت العينة من (١٧٧) طالبا وطالبة، (٧٥) متفوقين، (١٠٧) عاديين، وأشارت أبرز النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية ومقياس التوقعات الوالدية لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا، وإلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المهددة ولصالح الطالبات المتفوقات.

وأجرى كازي (Qazi, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية (الحازم، الاستبدادي أو المتساهل)، ووجهة الضبط، والكفاءة الذاتية العامة بين طلاب المدارس العليا. وتم استخدام ثلاثة استبيانات، وهي استبيان السلطة الوالدية، ومقياس السببية متعددة- الأبعاد متعددة- الإسناد – (بما في ذلك فقط المقياس الفرعي للتحصيل)، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة. وكشفت نتائج الانحدار الخطي التدريجي المتعدد علاقة ايجابية بين النمط الوالدي الاستبدادي والكفاءة الذاتية للطلاب.

أجرى فان ووليم (Fan & Williams, 2010) دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كانت الأبعاد المختلفة لمشاركة الآباء وتوقعاتهم تتنبأ بدافعية الطلاب في الصف العاشر (الانخراط، الكفاءة الذاتية تجاه الرياضيات واللغة الإنجليزية، الدوافع الذاتية تجاه الرياضيات واللغة الإنجليزية) باستخدام بيانات من الدراسة التربوية الطولية لعام ٢٠٠٢ (ELS, 2002). وتكونت العينة النهائية من (١٥٣٢٥) من المراهقين والأباء. ومن أهم النتائج ظهر بأن الطموحات والتوقعات الوالدية ارتبطت ايجابيا مع الكفاءة الذاتية للذكور والإناث.

وأجرى تشانغ (Zhang, 2011) دراسة للتعرف على العلاقات المتبادلة بين توقعات الآباء وتوقعات المراهقين وتحصيلهم: تحليل طولية ثنائي الموجة، وتكونت العينة من (١٤٣٧٦) طالبا. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية متبادلة بين التوقعات (سواء الآباء والمراهقين) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين. وتحليلات المجموعة المتعددة للجنس والعرق كشفت أن آثار توقعات الآباء على توقعات الطلاب كانت أقوى بين الذكور عنها بين الإناث.

أجرى أسور وتل (Assor& Tal, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على التوقعات الوالديه، والاهتمام الوالدي الإيجابي المشروط لتعزيز التحصيل الدراسي مع مشاعر الذات غير القادرة على التأقلم والتوافق. وتكونت العينة من (١٥٣) من المراهقين، وتشير النتائج إلى أن خبرة الأم من خلال استخدام التوقع والاهتمام الوالدي الإيجابي المشروط لتعزيز التحصيل يؤدي إلى ديناميكيات احترام الذات غير المثلى، والتي يتأرجح فيها الناس بين مشاعر العظمة اللاحقة للنجاح وانتقاص الذات والخجل اللاحق للفشل، والتي بدورها تعزز النمط المرهق للتوافق. وهكذا، فإن ممارسة التوقع والاهتمام الوالدي الإيجابي المشروط، وإن بدت حميدة، تحمل في طياتها تكاليف عاطفية كبيرة للمراهقين.

أجرى واتب وأراي وهاماجوتشي (Watabe, Arai, & Hamaguchi, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التوقعات الوالدية المدركة على التوافق النفسي الداخلي لطلبة المدارس الثانوية. وتكونت العينة من (٣٨٣) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، تم تطوير أداة تقرير ذاتية، ومقياس التوقعات الوالدية المدركة لاستخدامها مع المراهقين. وأشارت النتائج أن التوقعات الوالدية المهددة لها علاقة سلبية مع التوافق النفسي الداخلية خاصة إذا عززت من القلق والاكتئاب واللامبالاة. لدى الذكور والإناث.

وأجرى راندل (Randall, 2012) هدفت إلى اختبار نموذج وسيط للتنبؤ بالتوافق النفسي لدى المراهقين الأثرياء: دور الكمال الوالدي، والتوقعات والضغوط الوالدية المدركة، ومشاركة النشاط المنظم. وتكونت العينة (١٢٣) من الأبناء المراهقين الأثرياء. من و(١٢٧) من الآباء من أربع مدارس ثانوية في المجتمعات الغنية في الشمال الشرقي والغرب الأوسط. واستخدم مقياس التوافق النفسي ومقياس التوقعات الوالدية ومقياس الضغوط، واستخدم الباحث تحليل المسار كأسلوب إحصائي، وأشارت النتائج التي توصلت إلى أن الضغوط والتوقعات الوالدية المهددة لها علاقة ايجابية مع التوافق النفسي لدى الذكور والإناث.

وأجرى أولدرد (Alldred, 2013) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقات القائمة بين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب وثلاثة متغيرات أخرى: (أ) التحصيل، (ب) الجنس، و(ج) الحالة الاجتماعية الاقتصادية. وتكونت العينة من(٢٥٧) طالبا من طلاب الصف الثامن. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائيا في الجنس في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث.

وأجرى جولر وإلهان (Güler & Ilhan, 2014) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقات بين قبول/رفض الوالدين ومتغيرات التوافق النفسي والكفاءة الذاتية باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية. وتكونت العينة من (٢٧١) طالبا و(١٣٥) طالبة، وأشارت النتائج: الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية والتوافق النفسي لصالح الذكور.

وأجرت يووداراقانوفا (Yu & Daraganova, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على توقعات الأمهات الاستراليات التعليمية، للأبناء دراسة طولية، وتكونت العينة من (٣٤٢٢) طالبا وطالبة، وتم استخدام مقياس التوقعات التعليمية والمهنية للأمهات، واستخدم معامل الارتباط وتحليل الانحدار، وأظهرت النتائج أن توقعات الأمهات الداعمة لها علاقة ايجابية بالتحصيل الدراسي للأبناء، وأيضا توقعات الأمهات التعليمية للجنسين كانت لصالح الإناث، وكانت التوقعات المهنية لصالح الذكور على حساب الإناث.

أجرى محمود وإقبال (Mahmood & Iqbal, 2015) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين. وبحثت أيضا الفروق بين الجنسين على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي. وتكونت العينة من (٦٠) طالبا و (٦٠) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٢- ١٩ عاما، واستخدم مقياس التوافق النفسي، واستخدم T.test ومعاملات الارتباط، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة للجنسين في التوافق النفسي لصالح الإناث.

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة توصل الباحث إلى صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المدركة (الداعمة – المهددة) والدرجة الكلية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

محددات البحث:

يتحدد هذا البحث في منهج البحث، العينة، الأدوات المستخدمة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والتحقق من الفروض؛ وذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، حيث يتم ايجاد الفروق بين الجنسين والعلاقات بين متغيرات البحث (التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية، والتوافق النفسي).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٢٠) طالبا وطالبة، بواقع (٢١٠) إناث و(٢١٠) ذكور من الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن.

أدوات البحث:

تتكون أدوات البحث من مقياس التوقعات الوالدية المدركة (إعداد الباحث)، ومقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحث)، ومقياس التوافق النفسي (إعداد الباحث).

الخطوات الإجرائية:

إعداد أدوات البحث، وخصائصه السيكومترية:

أولا: مقياس التوقعات الوالدية المدركة:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٦) عبارة (مفردة). وبعد عملية التقنيين أصبح مكونا في صورته النهائية من (٣٤) مفردة، بواقع (١٤) عبارة لبعد التوقعات الوالدية المهددة، و(٢٠) عبارة لبعد التوقعات الوالدية الداعمة.

- **طريقة تصحيح المقياس**

يجاب على بنود المقياس على أساس مقياس خماسي متدرج وفق تدريج "ليكرت" Likert واعتمادا على تدرج (أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا - دائما).

- **صدق المحكمين:**

وقد أسفر هذا النوع من الصدق – صدق المحكمين- عن حذف (٧) مفردات، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس مكونا بعد صدق المحكمين من (٤٩) مفردة، بواقع (٢٨) عبارة لبعد التوقعات الوالدية الداعمة و(٢١) عبارة لبعد التوقعات الوالدية المهددة.

- **صدق التحليل العاملي التوكيدي Validity Confirmatory Factor**

العامل الكامن الأول (التوقعات الوالدية الداعمة)

تم حذف عدد(٥) مفردات هي (٤، ١١، ١٤، ١٥، ٢٣) فقد جاءت قيمة (ت) لها غير دالة إحصائيا وقد قام الباحث بحذفها وبالتالي يصبح عدد المفردات هذا العامل (البعد) بعد إجراء هذا النوع من الصدق (٢٣) مفردة.

العامل الكامن الثاني (التوقعات الوالدية المهددة)

تم حذف عدد(٥) مفردات هي (٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٦، ٤٩) فقد جاءت قيمة (ت) لها غير دالة إحصائيا وقد قام الباحث بحذفها وبالتالي يصبح عدد المفردات هذا العامل (البعد) بعد إجراء هذا النوع من الصدق (١٦) مفردة.

- **الصدق التقاربي Convergent validity لبنود مقياس التوقعات الوالدية:**

بعد التوقعات الوالدية الداعمة:

أن معظم قيم معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تمثلها جاءت دالة إحصائيا وقد تراوحت بين (٠,٥٨٧- ٠,٨٧٦) وهي تدل علي وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر.وقد تم حذف (٣) مفردة هما (١٨، ٢١، ٢٧) حيث جاءت قيم معاملات الارتباط المصحح غير دالة إحصائيا، وقد قام الباحث بحذفها، وبذلك يصبح عدد مفردات هذا البعد (٢٠) مفردة.

بعد التوقعات الوالدية المهددة:

أن معظم قيم معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تمثلها جاءت دالة إحصائيا وقد تراوحت بين (٠,٦٢١- ٠,٨٨١) وهي تدل علي وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر. وقد تم حذف (٢) مفردة هما (٣٨، ٣٩) حيث جاءت قيم معاملات الارتباط المصحح غير دالة إحصائيا، وقد قام الباحث بحذفها، وبذلك يصبح عدد مفردات هذا البعد (١٤) مفردة.

وبذلك يصبح عدد مفردات مقياس التوقعات الوالدية (٣٤) مفردة بواقع (٢٠) مفردة لبعد التوقعات الوالدية الداعمة، و (١٤) مفردة لبعد التوقعات الوالدية المهددة

- **ثبات مقياس التوقعات الوالدية**

وفيما يلى تفصيلا لتلك النتائج:

نتائج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

- حساب الثبات بمعادلة جتمان العام، وألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ودلالتها باستخدام طرق الاتساق الداخلي بطرق (معامل جتمان العام- معامل ألفا كرونباخ).

جدول (١) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التوقعات الوالدية

التوقعات الوالدية	قيم معاملات الثبات باستخدام طرق الاتساق الداخلي		
	معامل جتمان العام	معامل ألفا كرونباخ	دلالة معامل الثبات
التوقعات الوالدية الداعمة	٠,٨٠٥	٠,٨٣٩	مناسب 0.7 <
التوقعات الوالدية المهددة	٠,٧٥٦	٠,٨٢١	مناسب 0.7 <
المقياس كاملا	٠,٨١٥	٠,٨٥٩	مناسب 0.7 <

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملا الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ومعامل جتمان العام، ومعامل ألفا كرونباخ) جاءت أكبر من نقطة القطع (٠,٧).

بعد التوقعات الوالدية الداعمة

أن قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس كاملا بلغت ٠,٨٥٩. كما يلاحظ أن قيم معاملات الثبات التي يتم الحصول عليها عند حذف أي بند من بنود المقياس تؤدي إلى(خفض- تقلل) من معامل ثبات المقياس كاملا (دون حذف أي مفردة)، مما يدل على أن جميع مفردات المقياس ثابتة وتسهم في زيادة معامل ثباته، عدا البندين رقمي (١٠، ١٩) عند حذفهما يزيد ثبات المقياس من(٠,٨٣٩) إلى(٠,٨٥٧، ٠,٨٤٨)وقد فضل الباحث الإبقاء عليهما وعدم حذفهما لأنها تعد زيادة طفيفة جدا لا تذكر.

بعد التوقعات الوالدية المهددة

أن قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس كاملا بلغت ٠,٨٥٩. كما يلاحظ أن قيم معاملات الثبات التي يتمالحصولعليها عند حذف أي بند من بنود المقياس تؤدي إلى(خفض- تقلل) من معامل ثبات المقياس كاملا (دون حذف أي مفردة)، مما يدل على أن جميع مفردات المقياس ثابتة وتسهم في زيادة معامل ثباته، عدا البند رقم (٧) عند حذفه يزيد ثبات المقياس من(٠,٨٢١) إلى (٠,٨٣٣)، وقد فضل الباحث الإبقاء عليه وعدم حذفه لأنها تعد زيادة طفيفة جدا لا تذكر.

ثانيا: مقياس الكفاءة الذاتية:

قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية، مكونا في صورته الأولية من (٧٣) (مفردة). وبعد عملية التقنين أصبح مكونا في صورته النهائية من (٥٢) مفردة.

- **طريقة التصحيح:**

يجاب على بنود المقياس على أساس مقياس خماسي متدرج وفق تدريج "ليكرت" Likert واعتمادا على تدرج (أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا - دائما).

وفيما يلي عرضا للخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

- **صدق المحكمين:**

أسفر هذه النوع من الصدق عن حذف عدد (٧) مفردات، وبالتالي يصبح عدد المفردات (٦٦) مفردة استخدم الباحث معها صدق التحليل العاملي التوكيدي.

- **صدق التحليل العاملي التوكيدى Validity Confirmatory Factor Analysis (CFA):**

أن بنود المقياس تعرف فيما بينها متغيرا وحيدا هو الكفاءة الذاتية، وقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وعند مستوى ٠,٠٥ للمفردة (٥٧)، عدا (١٠) مفردات أرقام (١٣، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦١، ٦٦) فقد جاءت قيمة (ت) لها غير دالة إحصائيا وقد قام الباحث بحذفها وبالتالي يصبح عدد المفردات بعد إجراء هذا النوع من الصدق (٥٦) مفردة ، استخدم الباحث معها النوع الثالث من الصدق (الصدق التقاربي).

- **الصدق التقاربي Convergent validit لبنود مقياس الكفاءة الذاتية:**

أن معظم قيم معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تمثلها جاءت دالة إحصائيا وقد تراوحت بين (٠,٤٥٦- ٠,٨٧١) وهي تدل علي وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر.وقد جاءت قيم معاملات الارتباط المصحح لعدد (٤) مفردات هي (٥، ٢، ٣١، ٦٢) غير دالة احصائيا، وقد قام الباحث بحذفها، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٥٢) مفردة.

ثانياً: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

وفيما يلي تفصيلا لتلك النتائج:

أ. نتائج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

- حساب الثبات بمعادلة جتمان العام، وألفا كرونباخ **Cronbach Alpha:**

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ودلالتها باستخدام طرق الاتساق الداخلي بطرق (معامل جتمان العام- معامل ألفا كرونباخ).

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية

مقياس الكفاءة الذاتية	قيم معاملات الثبات باستخدام طرق الاتساق الداخلي		
	معامل جتمان العام	معامل ألفا كرونباخ	دلالة معامل الثبات
المقياس كاملا	٠,٨٢١	٠,٨٧٦	مناسب 0.7 <

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملا الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ومعامل جتمان العام، ومعامل ألفا كرونباخ) جاءت أكبر من نقطة القطع (٠,٧).

ثالثا: مقياس التوافق النفسي:

قام الباحث بإعداد مقياس التوافق النفسي، مكونا في صورته الأولية من (٩١) عبارة (مفردة). وبعد عملية التقنيين أصبح مكونا في صورته النهائية من (٥٤) مفردة.

- **طريقة التصحيح:**

يجاب على بنود المقياس على أساس مقياس خماسي متدرج وفق تدريج "ليكرت" Likert واعتمادا على تدرج (أبدا – نادرا – أحيانا – غالبا - دائما).

وفيما يلي عرضا للخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

- **صدق المحكمين:**

وأسفر هذه النوع من الصدق عن حذف عدد (٢٤) مفردة، وبالتالي يصبح عدد المفردات (٦٧) مفردة استخدم الباحث معها صدق التحليل العاملي التوكيدي.

- **صدق التحليل العاملي التوكيدى(Validity Confirmatory Factor Analysis(CFA:**

تم حذف (٩) مفردات (٤، ٩، ٢٢، ٢٦، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٦٦) فقد جاءت قيمة (ت) لها غير دالة إحصائيا وقد قام الباحث بحذفها وبالتالي يصبح عدد المفردات بعد إجراء هذا النوع من الصدق (٥٨) مفردة، استخدم الباحث معها النوع الثالث من الصدق (الصدق التقاربي).

- **الصدق التقاربيConvergent validity لبنود مقياس التوافق النفسي:**

أن معظم قيم معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تمثلها جاءت دالة إحصائيا وقد تراوحت بين (٠,٨٧٣ – ٠,٤٩٦) وهي تدل على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر. وقد جاءت قيم معاملات الارتباط المصحح لعدد (٤) مفردات هي (١٦، ٣٠، ٤٠، ٥٤) غير دالة إحصائيا، وقد قام الباحث بحذفها، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٥٤) مفردة.

ثانياً: ثبات مقياس التوافق النفسي

وفيما يلى تفصيلا لتلك النتائج:

ب. نتائج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

- **حساب الثبات بمعادلة جتمان العام، وألفا كرونباخ Cronbach Alpha:**

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ودلالتها باستخدام طرق الاتساق الداخلي بطرق(معامل جتمان العام- معامل ألفا كرونباخ).

جدول (٤) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

مقياس التوافق النفسي	قيم معاملات الثبات باستخدام طرق الاتساق الداخلي		
	معامل جتمان العام	معامل ألفا كرونباخ	دلالة معامل الثبات
المقياس كاملا	٠,٧٨٢	٠,٨٦٥	مناسب(٠,٧)<.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملا الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ومعامل جتمان العام، ومعامل ألفا كرونباخ) جاءت أكبر من نقطة القطع (٠,٧).

عرض نتائج الدراسة:

للتحقق من الفرض الأول والثاني والثالث:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المدركة (الداعمة – المهددة) والدرجة الكلية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

يوضح الجدول الأتي قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الجنسين عند المتغيرات التابعة (كل على حدة).

جدول(٥) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي (الذكور والإناث) في متغيرات الدراسة.

المتغير		ذكور (ن= ٢١٠)		إناث (ن= ٢١٠)		قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة	فرق المتوسطين**	حجم الأثر مربع ايتا (η)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري					
التوقعات الوالدية	التوقعات الوالدية الداعمة	١٨٥٧.٨٠	٣٢٩٠٩.٢	٢٦.٥٥	٩٦٦.٣	٥٣٨.٧٨	٤١٨	٠٠١.٠	٩٢٨٦.٢٤	٨٣٧.٠
	التوقعات الوالدية المهددة	٦٩٠٥.٥٩	٢٣١٧٨.٣	٧٣.٦٠	٩٨٥٧.٢	٤٣٥.٣	٤١٨	٠٠١.٠	٠٤٢٨٦.١	٠٢٧.٠
	الدرجة الكلية للتوقعات الوالدية	٨٧٦.١٣٩	٠٩٦٢٠.٤	٩٩.١١٥	٧٣٩١.٤	٢٥٨.٥٥	٤١٨	٠٠١.٠	٨٨٥٧.٢٣	٨٨٠.,٠
الكفاءة الذاتية		٨٧٦.١٧٩	٢٨٦١٥.٦	١٤٣.١٥٥	٠٥٤٥.٤	٩١٥.٤٧	٤١٨	٠٠١.٠	٧٣٣٣.٨٠	٨٤٦.٠
التوافق النفسي		٣١٩.١٩٣	٥٠٢٣١.٣	١٧٦.١٥٠	٩٢٢٩.٣	٨٨٤.١١٨	٤١٨	٠٠١.٠	١٤٢٩.٤٣	٨٧١.٠

يتضح من الجدول (٥) السابق ما يلي:

تفسير نتائج الفرض الأول:

- **بالنسبة للتوقعات الوالدية الداعمة:**

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية الداعمة لصالح الذكور. بمعنى تميز الذكور في تلقي التوقعات الوالدية الداعمة على أنها عوامل تحفيز وتشجيع لتقديم الأداء الأفضل.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة تشانغ (Zhang, 2011) والتي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية لصالح الذكور. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة يووداراقانوفا (Yu & Daraganova , 2015) والتي توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور يتلقون الدعم بشكل كبير أكثر من الإناث ويدركون هذا الدعم على أنه تشجيع وتحفيز لأنفسهم لإنجاز الأفضل، ويرجع ذلك إلى الطريقة النمطية التقليدية في ثقافتنا العربية التي تجعل الوالدين يهتمون بالذكور على أنهم من سيحققون الآمال والتطلعات، وقدرتهم في الوصول إلى المراكز المرموقة التي يجدها الوالدين من أهم انجازات الأبناء، وقد تكون طريقة يركز بها الوالدين على الذكور لتعويض حاجة لم يستطيعوا تحقيقها أو من أجل تأكيد ذواتهم من خلال تفوق أبنائهم وتميزهم في مجال معين أو عدة مجالات سواء تعليمية أو اجتماعية. وبعض الأباء لا يركز كثيرا على دعم وتشجيع الفتيات اعتقادا منه بأن الفتيات المتفوقات سيحرزن التقدم بشكل بدهي حتى لو كان الدعم المقدم لهن أقل من دعم الذكور، وخاصة أنهن أكثر تواجدا في البيت أكثر من الذكور، لذلك يقضين أكثر الأوقات في الدراسة بشكل طبيعي، ومن الأشياء المهمة في هذه النتيجة الطريقة التي يقدم فيها الدعم من قبل الوالدين وكيفية إدراكها من الأبناء.

- **بالنسبة للتوقعات الوالدية المهددة:**

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المهددة لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال جاب الله (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن هناك فروق بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المهددة ولصالح الطالبات المتفوقات. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة وود (Wood, 2007) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوقعات الوالدية المهددة لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة الطالبات المتفوقات اللواتي يمتزن بأنهن أكثر حساسية وخوف وتفاعل مع توقعات الوالدين التي يدركنها، وخاصة عندما تكون هذه التوقعات غير واقعية وأكبر من إمكانات وقدرات الإناث، مما يولد لديهن الضغط والتوتر والإرباك، الذي يؤثر بشكل سلبي عليهن، ولا ننكر أنه في بيئتنا العربية مازال الأباء والأمهات يتحكمون في رسم مستقبل الإناث حتى في اختيار التخصصات العلمية والأدبية في المدرسة والتخصصات الجامعية في المراحل اللاحقة.

والإناث أكثر طاعة والتزام لتعليمات الوالدين، وأقل مقاومة وعناد من الذكور الذين يسعون إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، والتصدي للأوامر الوالدية غالبا عندما تكون عكس اتجاهاتهم وتعمل على إزعاجهم، خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تحتاج إلى دراية ومعاملة خاصة من قبل الوالدين.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

- **بالنسبة للكفاءة الذاتية:**

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية لصالح الذكور.

واتفقت هذه النتيجة جولر وإلهان (Güler & Ilhan, 2014) والتي أشارت إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية لصالح الذكور. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة أولدرد (Alldred, 2013) التي أشارت نتائجهما إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما يحمله الذكور من قدرة عالية على التنافس والمثابرة وبذل الجهد، وقدرتهم الكبيرة على التحمل، وتمتعهم بحس المغامرة والاندفاع خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تمتاز بأن الفرد يشعر أنه قادر على فعل كل شيء. والرغبة المرتفعة في تحقيق أهدافه. وأيضا ثقافة المجتمع التي تدعم دور الذكور في قضايا كثيرة، وإتاحة الفرص والمنافسات بشكل كبير لهم. وأن الذكور أكثر قدرة على تحمل المصاعب والعقبات التي تعترضهم سواء كانت شخصية أو أسرية أو اجتماعية، بعكس الإناث اللواتي يتأثرن بأبسط الأمور لرهافة مشاعرهن وحساسيتهن الزائدة تجاه الأشياء والمواقف.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

- **بالنسبة للتوافق النفسي:**

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور:

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جولر وإلهان (Güler & Ilhan, 2014) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور. وتعارضت النتيجة مع دراسة محمود وإقبال (Mahmood & Iqbal, 2015) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة للظروف النفسية والشخصية والاجتماعية للأنثى، فهي أكثر حساسية وتأثرا في مواجهة المشكلات والصعوبات، واقل قدرة على تحمل الضغوط والعقبات التي تواجهها. وتحتل انفعالاتها ومشاعرها الجانب المهم في التحكم بتوجيه أفعالها وسلوكها. وهناك دور مهم للعادات والتقاليد في مجتمعاتنا والتي تحد من حريتها في سلوكها وتصرفاتها وتحركاتها وعوامل أخرى كثيرة ومشابهة. بعكس الذكور الذين يتمتعون بحرية كبيرة ويلقون الدعم والاهتمام بشكل ملفت، ويخرجون ويتحركون بالمجتمع بصورة كبيرة ويكونوا أكثر احتكاكا

وتنقلا فيه؛ مما يتيح لهم الفرصة لاستكشاف مواقف متنوعة ومتعددة، وذلك يجعلهم أقل عرضه للضغوط النفسية وأكثر توافقا وانسجاما مع أنفسهم ومع الآخرين. وخاصة أنهم أكثر ميلا للاستقلالية والاستقرار وأكثر قدرة على تحمل الصدمات أو المواقف العاطفية الصعبة، لذلك يكونوا أكثر قدرة على الانسجام والتأقلم مع المتطلبات والضغوط الحياتية المتنوعة أكثر من الإناث.

الفرض الرابع والخامس:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية، لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز"

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والتوافق النفسي، لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز"

وللتحقق من هاذين الفرضين استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، ونظرا لوجود فروق بين الذكور والإناث في معظم متغيرات الدراسة فقد فضل الباحث التحقق من هذا الفرض لدى عينة الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة (التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية، والتوافق النفسي،) لدى الطلاب المتفوقين

العينة	المتغيرات	التوقعات الوالدية الداعمة	التوقعات الوالدية المهددة	الدرجة الكلية للتوقعات الوالدية	الكفاءة الذاتية	التوافق النفسي
الذكور ن=٢١٠	التوقعات الوالدية الداعمة	_	**٠.٧٦٨	**٠.٨٥٥	**٠,٤٦٨	**٠.٩٣٦
	التوقعات الوالدية المهددة		_	**٠.٥٨٠	**٠.٣٤٤	*٠,١٢١
	الدرجة الكلية للتوقعات الوالدية			_	**٠.٥٣١	**٠.٥٨٩
	الكفاءة الذاتية				_	**٠.٩١٩
	التوافق النفسي					_
الإناث= ن ٢١٠	التوقعات الوالدية الداعمة	_	**٠.٧٥٢	**٠.٨٤٥	**٠.٣٣٥	**٠.٧٩٨
	التوقعات الوالدية المهددة		_	**٠.٦١١	٠.٥٢٠-	**٠.٧٥٢-
	الدرجة الكلية للتوقعات الوالدية			_	**٠.٦١١	**٠.٤٥٩
	الكفاءة الذاتية				_	**٠.٨٧٨
	التوافق النفسي					_

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

الفرض الرابع:

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية، لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز "

- **بالنسبة لعلاقة الكفاءة الذاتية بالتوقعات الوالدية الداعمة والدرجة الكلية للتوقعات الوالدية للذكور والإناث:**

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية والتوقعات الوالدية الداعمة والدرجة الكلية للتوقعات الوالدية للذكور والإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فان ووليم (Fan & Williams, 2010) بأن الطموحات والتوقعات الوالدية ارتبطت ايجابيا مع الكفاءة الذاتية للذكور والإناث. ودراسة هيوز وآخرون (Hughes et al, 2013) بأن هناك علاقة ايجابية بين التوقعات الوالدية الأكاديمية والكفاءة الذاتية لدى كل من الذكور والإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوقعات الوالدية الداعمة التي يدركها الطلاب المتفوقين بصورة الدعم والتشجيع، والتي تجعلهم يشعرون بالطمأنينة والارتياح، من شأنها أن تزيد الكفاءة الذاتية المتمثلة في زيادة الطلاب لدرجة اعتقادهم لمستوى الإمكانات والقدرات الذاتية التي يمتلكونها وآلية توظيفها بنجاح لتحقيق المهام المختلفة، وزيادة القدرة على تجاوز العقبات التي تواجههم بنجاح. وتزيد القدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، وعدم التردد في المواقف التي تحتاج إلى الجرأة والمبادرة، لذلك يصل الطلاب لدرجة أنهم يعرفون ما يريدون، وما يفعلون بشكل منظم وواعي، لتحقيق أفضل النتائج الايجابية على مختلف الأصعدة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

- **بالنسبة لعلاقة الكفاءة الذاتية بالتوقعات الوالدية المهددة للذكور والإناث:**

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية التوقعات الوالدية المهددة. لدى عينة الذكور.

اتفقت النتيجة مع دراسة شان (Chan, 2007) التي توصلت بأن هناك علاقة ايجابية للتوقعات الوالدية المهددة و الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الموهوبين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة لاكشمي وأرورا (Lakshmi & Arora, 2006) والتي توصلت بأن التوقعات والرقابة الوالدية لها علاقة سلبية مع الكفاءة الذاتية للذكور والإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوقعات الوالدية المهددة التي يدركها الطلبة المتفوقين والتي تعمل في العادة على تهديدهم وتأخيرهم في القيام بالأعمال الايجابية المرتبطة بقدراتهم وطاقاتهم الداخلية. قد ارتبطت ايجابيا مع كفاءتهم لأن الطلبة أدركوا هذا التهديد وحولوه إلى تحدي لزيادة اعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية، للقيام بالواجبات المطلوبة منهم، أو الأهداف التي يحددونها لأنفسهم بكفاءة واقتدار. لتحقيق المرونة في التعامل مع التهديدات والصعوبات التي

قد تواجههم عند أداء تلك المهام. والتفاعل بنجاح مع جميع المتطلبات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية.

- **بالنسبة لعلاقة الكفاءة الذاتية بالتوقعات الوالدية المهددة للإناث:**

يوجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الكفاءة الذاتية والتوقعات الوالدية المهددة لدى الإناث.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شين وآخرون (Shen et al, 2014) التي توصلت بأن التوقعات الوالدية المهددة المتمثلة في الضغوط الوالدية لها علاقة سلبية مع الكفاءة الذاتية للطلاب. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كازي (Qazi, 2009) التي توصلت بأن هناك علاقة ايجابية بين النمط الوالدي الاستبدادي والكفاءة الذاتية للطلاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوقعات الوالدية المهددة التي تتسم بخلق الخوف والتوتر والإرباك، كما تدركها الطالبات المتفوقات وخاصة عندما تكون فوق قدراتهن، فإنها تؤثر على الكفاءة الذاتية لديهن. من حيث التردد وعدم الثقة باتخاذ القرارات المناسبة، وعدم تحمل المسؤولية، والحساسية الزائدة بسبب هذا الخوف، وانخفاض الاعتقاد بالقدرات والإمكانات والمهارات الذاتية التي تمكنهم من انجاز المهام واجتيازها بنجاح. وخاصة أنهن أكثر انفعالا وتأثرا بالوالدين وتوقعاتهم وطموحاتهم أكثر من الذكور الذين يتميزون بالتحمل للصعوبات المختلفة.

الفرض الخامس:

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوقعات الوالدية المدركة، والتوافق النفسي، لدى الطلاب المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز "

- **بالنسبة لعلاقة التوقعات الوالدية الداعمة بالتوافق النفسي:**

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية الداعمة والتوافق النفسي لدى عينتي الذكور والإناث علما بأنها لدى الذكور > من الإناث.

أي كلما ارتفعت التوقعات الوالدية الداعمة ارتفع التوافق النفسي لدى عينتي الذكور والإناث.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سميث (Smith , 2007) ووجود علاقة ايجابية بين التوقعات الوالدية الداعمة والعلاقات الشخصية والتطورات العاطفية الايجابية والتوافق النفسي. واختلفت النتيجة مع دراسة أسور وتل (Assor & Tal, 2012) التي توصلت إلى أن الاهتمام الوالدي السلبي المشروط الذي يدركه الأبناء يؤثر سلبيا على التوافق النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ما يدركه الطلاب المتفوقين من دعم وتشجيع وحب، بجو أسري آمن ليس فيه خوف ولا قلق وبما يناسب قدراتهم الواقعية التي يتمتعون بها، من شأنه أن يولد لديهم الدافعية للانجاز والعمل الجاد، وتحمل المسؤولية، مما يؤدي إلى زيادة التأقلم والانسجام بين الفرد نفسه ومع بيئته، ويكون راضيا عن جهوده التي يبذلها وانجازاته التي يحققها، ويتمتع بالرضا

والقناعة عن منجزاته وأعماله الاجتماعية والأكاديمية، ويتشكل لديه قدرة متوازنة على مواجهة مشكلاته معتمدا على ذاته بشكل مستمر. ويتمتع بالقدرة على مواجهة الصعوبات والمعيقات التي قد تواجهه بسبب تمتعه بصحة نفسية سليمة، تزيد القدرة لديه على التفكير المتوازن، واتخاذ القرارات الرشيدة، بعيدا عن الضغوط المتواجدة في الحياة اليومية.

- **بالنسبة لعلاقة التوقعات الوالدية المهددة بالتوافق النفسي:**

أ. توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية المهددة والتوافق النفسي لدى عينة الذكور.

أي كلما ارتفعت التوقعات الوالدية المهددة ارتفع التوافق النفسي لدى الذكور.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة راندال (Randall, 2012) التي توصلت إلى أن الضغوط والتوقعات الوالدية المهددة لها علاقة ايجابية مع التوافق النفسي لدى الذكور والإناث. واختلفت مع دراسة واتب (Watabe, 2012) التي توصلت إلى أن التوقعات الوالدية المهددة لها علاقة سلبية مع التوافق النفسي الداخلية خاصة إذا عززت من القلق والاكتئاب واللامبالاة. لدى الذكور والإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوقعات الوالدية المهددة يتلقاها الطلاب المتفوقين كدافع للسعي والعمل الجاد فهي تعتبر مثير يولد الخوف والتهديد لهم، لكن ردة الفعل تكون على الطلاب بأن يظهروا منسجمين متأقلمين يسعون إلى الاندماج مع أنفسهم والبيئة المحيطة. خاصة أن طبيعة الذكور تختلف عن الإناث وذلك من خلال تحملهم أكثر وامتصاصهم للصدمات التي يتعرضون لها، وهم أكثر صلابة في التعامل مع المواقف المختلفة بعيدا عن العاطفة والأحاسيس، فيحكمون عقولهم بدرجة أكثر، لذلك نجدهم راضين عن هذه التوقعات متأقلمين معها للوصول إلى أهدافهم المنشودة وعلى رأس هذه الأهداف الصحة النفسية السليمة الخالية من الصعوبات والمنغصات، متوافقين مع هذه الحالة من التوقعات الوالدية التي أدركوها على أنها تحصيل حاصل ومن الأفضل التأقلم والتعامل معها بطريقة ايجابية ومتوافقة مع خصائصهم النفسية المختلفة للسير قدما نحو الأهداف التي يريدون تحقيقها أفضل من التعثر والانتكاس الذي يعود بنتائج سلبية في نهاية المطاف.

ب. توجد علاقة سالبة وكبيرة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التوقعات الوالدية المهددة والتوافق النفسي لدى عينة الإناث. فكلما ارتفعت التوقعات الوالدية المهددة انخفض التوافق النفسي لدى الإناث.

اتفقت مع دراسة أسور وتل (Assor & Tal, 2012) التي توصلت إلى أن خبرة الأم من خلال استخدام التوقع والاهتمام الوالدي الايجابي المشروط يؤدي إلى تقدير الذات غير المثلى والخجل اللاحق للفشل وتعزيز النمط المرهق للتوافق النفسي لدى الذكور والإناث. واختلفت مع دراسة راندال (Randall, 2012) التي توصلت إلى أن الضغوط والتوقعات الوالدية المهددة لها علاقة ايجابية مع التوافق النفسي لدى الذكور والإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات المتفوقات لا يقدرن على التوافق والانسجام مع هذه التوقعات المهددة لطبيعتهن الحساسة والتي تتأثر بسهولة وبشكل ملحوظ بأقل المواقف. وأيضا لا يتقبلن الضغط والنقد اللاذع كالذكور، وتستقبل الطالبات هذه التهديدات كمصدر للخوف والقلق الذي يعيق مسيرتهن التعليمية والحياتية المتنوعة، وقد يولد لديهن تدني الثقة بالنفس والتطور الاجتماعي المنخفض، وانخفاض في الدافعية، والتردد في القيام بالأعمال التي تود انجازها، فطبيعة الفتيات الحساسة لا تتحمل مثل هذه التهديدات التي ترهقهن وتجعلهن غير قادرات على المقاومة أو النسيان، مما يؤدي إلى تدني الانسجام مع الذات والآخرين لديهن بطريقة سليمة وفعالة، فيترك ذلك آثارا غير محمودة قد تحد من القدرات الإبداعية والتفوق الدراسي لديهن.

توصيات وبحوث مقترحة:

١. عمل دورات ولقاءات لتوعية الوالدين على كيفية التعامل مع الأبناء، ووضع توقعات تناسب قدراتهم وإمكاناتهم والمهارات التي يتمتعوا بها بطريقة واقعية غير مبالغ فيها.
٢. التعاون المشترك بين المدرسة والوالدين لمتابعة الأبناء من حيث النواحي الشخصية والاجتماعية والأكاديمية.
٣. إتاحة الفرصة للأبناء لكي يعبروا عن أنفسهم وآرائهم، وإظهار استقلاليتهم من حيث اتخاذ القرارات المناسبة، وترك مسافة للتفكير الذاتي لهم، بطريقة تلاءم قدراتهم.
٤. توفير الجو الأسري الآمن الذي يدرك فيه الأبناء توقعات والديهم بطريقة ايجابية تساعدهم على العمل والإنجاز.
٥. تعزيز أنماط التنشئة الأسرية الديمقراطية لأنها تساعد الأبناء على العمل والدراسة بأريحية دون خوف من شيء.
٦. الحرص على الاجتماعات الدورية بشكل منظم بين المدرسة وأولياء الأمور، لتجنب أي نقاط ضعف قد يتعرض لها الطلاب في المدرسة أو خارجها، تضعف من قدراتهم وطاقاتهم.
٧. مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، من حيث الخصائص النفسية والجسمية والوجدانية والقدرات العقلية والذكاء والميول والاتجاهات.
٨. نمذجة العلاقات بين توقعات المعلمين المدركة والكفاءة الذاتية والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين.
٩. توقعات المعلمين المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.
١٠. فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض التوقعات الوالدية المدركة المهددة لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية:

- أشرف محمد شريت (٢٠٠٨). **الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- صالح الداهري (٢٠٠٨). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية : الأسس والنظريات**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطا الله الخالدي، ودلال العلمي (٢٠٠٩). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- كاظم التميمى (٢٠١٣). **الصحة النفسية مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية**، عمان: دار صفاء للنشر.
- مفتاح محمد عبد العزيز (٢٠١٠). **مقدمة في علم نفس الصحة**: مفاهيم، نظريات، نماذج، دراسات، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- منال جاب الله (٢٠٠٩). التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع (٦٤) ج (١٩)، ٣٠٩- ٣٥٧.

المراجع الأجنبية:

- Alldred, C. (2013). A Study of Eighth Grade Students' Self-Eff icacy as it Relates to Achievement, Gender, and Socioeconomic Status, **Doctoral A Dissertation**, Liberty University.
- Arabski, J., & Wojtaszek, A .(2011). **Individual learner differences in SLA.** Bristol , UK. Multilingual Matters -St Nicholas House .
- Assor, A ., &Tal, K .(2012). When parents' affection depends on child's achievement: Parental conditional positive regard, self-aggrandizement, shame and coping in adolescents, **Journal of Adolescence,** 35(2), 249-60.
- Carpenter, D.(2008). Expectations, Aspirations, and Achievement Among Latino Students of Immigrant Families, **Marriage & Family Review,** 43(1/2) ,164-185.
- Chan, D .(2007). Adjustment problems, self-efficacy, and psychological distress among Chinese gifted students in Hong Kong, **Journal Articles; Reports - Research**, 28 (4), 203-209.
- Fan, W., &Williams, C .(2010). The effects of parental involvement on students' academic self-efficacy, engagement and intrinsic motivation, **Educational Psychology**, 30 (1), 53–74.

- Güler, D., & BIlhan ,Y .(2014). Research. Investigation of Relationship between Parental Acceptance and Psychological Adjustment among University Students. **Journal of Psychiatry & Neurological Sciences**, 27 (3), 221-232.
- Jensen, E. (2005). **Teaching with the Brain in Mind,**Virginia USA. Association for Supervision & Curriculum Deve.
- Lakshmi, A., & Arora, M. (2006). Perceived Parental Behaviour as Related to Student's Academic School Success and Competence, **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 32(1), 47-52.
- Mahmood, K ., & Iqbal, M .(2015). Psychological Adjustment and Academic Achievement among Adolescents, **Journal of Education and Practice**, 6(.1), 39-42.
- Mesurado, B ., Richaud, M ., Mestre, M ., García, P ., & Tur-Porcar, A .(2014). Parental Expectations and Prosocial Behavior of Adolescents from Low-Income Backgrounds: ACross-Cultural Comparison between Three Countries **Argentina, Colombia, and Spain Journal of Cross-Cultural Psychology**, 45(9), 1471-1488.
- Naparstek, N. (2010). **Learning Solutions: What to Do If Your Child Has Trouble with Schoolwork**, Greenwich United States, Publisher, Information Age Publishing.
- Oecd (2013), **PISA 2012 Results: Ready to Learn: Students' Engagement, Drive and Self-Beliefs** (Volume III), PISA, OECD Publishing.
- Parsa,N ., Yaacob, S ., & Redzuan, M. (2014). Parental Attachment, Inter-Parental Conflict and Late Adolescent's Self-Efficacy**, Asian Social Science**, 10(8), 123-131.
- Qazi, T. (2009). Parenting Style, Locus of Control and Self-efficacy: A Correlational Study Estilos de crianza, locus decontroly autoeficacia percibida: UN studio correlacional, **Revista Costarricense de Psicología**, 28(41), 75-84.
- Radzi, S, Sumarjan, N, Chik, C, Zahari, M, Mohi, Z, Bakhtiar, M, Anour, F .(2014). **Theory and Practice in Hospitality and Tourism Research.** London United Kingdom, Published by CRC press- balkma, the Netherlands &Taylor & Francis Ltd.
- Randall,E .(2012). A Mediational Model Predicting Adjustment in Affluent Adolescents: The Role of Parental Perfectionism, Perceived Parental Pressure,

and Organized Activity Involvement, **Doctoral A Dissertation**, Loyola University Chicago

- Redding,S ., Murphy, M ., &Sheley,P .(2011). **Handbook on Family and Community Engagement**, Greenwich United States, Publisher: Information Age Publishing
- Rohit,V .(2013). The Psychological Adjustment among Maleand Willing to Take Divorce Acomparative Study. **The International Journal of Indian Psychology**, 02 (02), 39-46.
- Smith, J (2007) The Influence of College Students' Perception of Parental (or Primary Caregiver) Expectations on Coping Behavior and Adjustment in Early Adulthood, **Master Thesis**, Marshall University
- Siegert,R ., & Levack,W.(2015). **Rehabilitation Goal Setting: Theory, Practice and Evidence**, Publisher: Boca Raton : CRC, United States. Press/Taylor & Francis Group, Country of Publication:
- Turner, E ., Chandler ,M ., & Heffer, R.(2009). The Influence of Parenting Styles, Achievement Motivation, and Self-Efficacy on Academic Performance in College Students, **Journal of College Student Development**. 50 (3), 337-346.
- Valencia, R. (2011). **Chicano School Failure and Success: Past, Present, and Future**, London United Kingdom. Publisher Taylor & Francis Ltd.
- Watabe,Y ., Arai, K ., & Hamaguchi, Y .(2012). Perception of Parental Expectations and Internal Adjustment of Junior High School Students. **The Japanese Journal of Educational Psychology**. 60 (1), 15-27.
- Weiten,W ., Dunn, D. , & Hammer, E .(2015). **Psychology Applied to Modern Life: Adjustment in the 21st Century,** Belmont, CA United States, Publisher Cengage Learning, Inc& Wadsworth, Cengage Learning, University of Nevada, Las Vegas.
- Williams,R .,Tibbits,C ., &Donohue,W.(2013). **Process of Aging: Social and Psychological Perspectives (Two Volumes),** new york.second paperback printing, published by Atherton press.
- Wood, D., Kaplan, R ., & McLoyd, V (2007) Gender Differences in the Educational Expectations of Urban, Low-Income African American Youth: The

Role of Parents and the School, **Journal of Youth and Adolescence**, 36(4), 417-427.

- Yu,M ., & Daraganova, G .(2015). The educational expectations of Australian children and their mothers: the longitudinal study of Australian children annual statistical report, Australian Institute of Family Studies.
- Zhang,Y ., Haddad, E ., &Torres, B.(2011). The Reciprocal Relationships among Parents' Expectations, Adolescents' Expectations, and Adolescents' Achievement: ATwo-Wave Longitudinal Analysis of the NELS Data**, Journal Youth Adolesc**. 40(4), 479–489.

Conscious Parental Expectations and their Relation to Self-Efficacy and Psychological Adjustment of Superior Students in King Abdullah II Schools for Excellence

Prof .Sayed Hassan Khair-Allah *Prof. Isaad Abdelazeem Elbana*

Prof. Mahmoud Mandouh Salem *Mr. Abdallah Altarawneh*

Study summary:

This research aims at exploring the relationship between conscious parental expectations, self-efficacy and psychological adjustment of superior students in King Abdullah II Schools for Excellence .The research sample comprised 420 male and female students in the secondary cycle. The researcher developed three basic scales: Conscious Parental Scale, Self-efficacy Scale, and Psychological Adjustment Scale. Also, relevant statistical techniques, including Pearson's Correlation Coefficient, Arithmetic Means, and Standard Deviations, were used to calculate instruments reliability and validity, and to verify research hypotheses. Findings showed statistically significant differences among male and female students with reference to supporting conscious parental expectations, self-efficacy and psychological adjustment in favor of males. Also, there were statistically significant differences in threatening parental expectations in favor of female students. There was a statistically significant positive correlation at level 0.01 among self-efficacy, supporting parental expectations, and the total score of parental expectations of male and female students. There was a statistically significant positive correlation at level 0.01 between self-efficacy and threatening parental expectations in the male students sample; there was a statistically significant negative correlation at level 0.01 between self-efficacy and threatening parental expectations in the female's sample. There was a statistically significant positive correlation at level 0.01 between supporting parental expectations and psychological adjustment in the total sample (males > females). Furthermore, there was a statistically significant positive correlation at level 0.01 between threatening parental expectations and psychological adjustment in the male's sample. Finally, there was a statistically significant negative correlation at level 0.01 between supporting parental expectations and psychological adjustment in the female's sample.